@ 310 @ (^ في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا (75) ويزيد ا الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا (76) أفرءيت الذي كفر بآياتنا) * * * (^ ورئيا) بالهمز هو المنظرة ، وأما بغير الهمز هو من النعمة . وأما الزي هو الهيأة . وعن الحسن البصري قال : [وأحسن رئيا] هو حسن الصورة . وقيل : الري من الارتواء ، والمتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة ، والفقير يظهر عليه ذبول البؤس والفقر . .

قوله تعالى : (^ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا) هذا أمر بمعنى الخبر ، ومعناه : أن ا تعالى يتركهم في الكفر ، ويمهلهم فيه . .

وقوله : (^ حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة) العذاب : هو القتل والأسر في الدنيا ، والساعة : القيامة . ومعناه : لو نصر عليهم المؤمنون في الدنيا فقتلوا وأسروا ، أو جاءتهم الساعة ، فأدخلوا النار (^ فسيعلمون) عند ذلك (^ من هو شر مكانا) أي : منزلا (^ وأضعف جندا) أي : ناصرا . .

وقوله : (^ وأضعف جندا) يرجع إلى الدنيا ، وقوله : (^ شر مكانا) يرجع إلى الآخرة . .

(^ ويزيد ا الذين اهتدوا هدى) يعني : يقينا على يقينهم ، ورشدا على رشدهم . .

وقوله : (^ والباقيات الصالحات) قيل : إنها الصلوات الخمس ، وقيل : هي الأذكار التي قلناها ، وقد بينا . .

وقوله : (^ خير عند ربك ثوابا) أي : جزاء (^ وخير مردا) أي : مرجعا . ونقل الكلبي عن ابن عباس [أن] زيادة الهدى هوالإيمان بالناسخ والمنسوخ . .

قوله تعالى : (^ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا) سبب نزول الآية ما روى مسروق عن خباب [بن] الأرت قال : ' كنت قينا وحدادا بمكة ، فعملت للعاص بن وائل السهمي ، فاجتمعت لي عليه دراهم ، فجئته أتقاضاه ، فقال : لا